

استخدام العجائن كوسيلة فنية لإثراء فن النحت واحياء الشخصيات الكرتونية الخيالية

The Use of Dough as an Artistic Medium to Enrich Sculpture and Revive Fantasy Cartoon Characters

أ.م.د/ مي السيد محمد السيد عبده

أستاذ النحت المساعد بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ

E-mail Dr.maielsayedabdou83@gmail.com

ملخص البحث:

يعكس النحت، باعتباره أحد أقدم أشكال التعبير الفني، تطوراً مستمراً في استخدام المواد والتقنيات. من بين المواد التي تحظى بشعبية كبيرة في النحت المعاصر، تبرز العجائن كوسيلة مبتكرة تمكّن الفنانين من خلق أشكال متنوعة ومعقدة بسهولة نسبية.

يهدف البحث إلى دراسة استخدام العجائن كأداة فنية في النحت، مع التركيز على التوسع في تقنيات العمل بها وأثرها على الإبداع الفني في العصر الحديث.. ومن خلال عرض مشكلة البحث وفروضه وأهميته جاءت النتائج كالتالي: أثبت البحث أن استخدام العجائن في النحت يعتمد بشكل كبير على التقنيات اليدوية المختلفة مثل التشكيل والضغط والتجميع، وهو ما يسمح بخلق تفاصيل دقيقة وأشكال معقدة. تفتح العجائن أمام النحاتين أفقاً جديدة في تجريب الأشكال والأسطح، مما يعزز من توجهه نحو الابتكار في فن النحت، خاصة في الفنون المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: العجائن - النحت المعاصر - تقنيات النحت - فنون تشكيل العجائن

استخدام العجائن كوسيلة فنية لإثراء فن النحت و احياء الشخصيات الكرتونية الخيالية The Use of Dough as an Artistic Medium to Enrich Sculpture and Revive Fantasy Cartoon Characters

أ.م.د/ مي السيد محمد السيد عبده
أستاذ النحت المساعد بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ

Assoc. Prof. Mai El-Sayed Mohamed Abdo
Assistant Professor of Sculpture, Department of Art Education, Faculty of
Specific Education, Kafrelsheikh University

E-mail Dr.maielsayedabdou83@gmail.com

Abstract

Sculpture, as one of the oldest forms of artistic expression, reflects a continuous evolution in the use of materials and techniques. Among the materials that are gaining significant popularity in contemporary sculpture, dough stands out as an innovative medium that enables artists to create diverse and complex forms with relative ease.

This research aims to study the use of dough as an artistic tool in sculpture, focusing on the expansion of techniques in working with it and its impact on artistic creativity in the modern era. By presenting the research problem, hypotheses, and its significance, the results were as follows: the research proved that the use of dough in sculpture heavily relies on various manual techniques such as shaping, pressing, and assembling, which allows for the creation of intricate details and complex shapes. Dough opens new horizons for sculptors in experimenting with forms and surfaces, enhancing the trend towards innovation in sculpture, especially in contemporary art.

Keywords: *Dough, Contemporary Sculpture, Sculpture Techniques, Dough Shaping Arts*

مقدمة البحث:

تعتبر العجائن من المواد الفنية ذات الخصائص الفريدة التي تجمع بين المرونة وسهولة التشكيل، مما يجعلها وسيلة مثالية للفنانين في مجالات النحت والتعبير الفني. فقد استخدم النحاتون العجائن في العديد من الإبداعات الفنية، سواء في النحت المجسم أو في تمثيل الشخصيات، حيث توفر هذه المادة إمكانيات كبيرة للتفاصيل الدقيقة التي تميز الأعمال الفنية. من ناحية أخرى، يمثل فن النحت أحد أقدم أشكال التعبير البشري، حيث تطور عبر العصور ليشمل العديد من المواد والأساليب التي تسمح بإعادة تشكيل الواقع أو تجسيد الخيال^(١)

كما أن الشخصيات الكرتونية الخيالية تعتبر جزءاً مهماً من الثقافة الشعبية، حيث تؤثر بشكل كبير في الأطفال والمراهقين على حد سواء، وهي تشكل مادة خصبة للفنانين لإعادة تقديمها في أشكال فنية متنوعة. استخدام العجائن في تجسيد هذه الشخصيات يساهم في إثراء فن النحت ويضيف بعداً جمالياً وتفاعلياً يمكن أن يعزز من استجابة الجمهور للأعمال الفنية. تشير الدراسات الحديثة إلى أن المواد المرنة مثل العجائن تمنح الفنان حرية أكبر في تشكيل التفاصيل الدقيقة، مما يعزز من الواقعية والخيال في تمثيل الشخصيات الخيالية^(٢)

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في قلة الدراسات التي تتناول استخدام العجائن كوسيلة فنية في مجال النحت، وعدم وجود تجارب واضحة لدمج العجائن في تمثيل الشخصيات الكرتونية الخيالية. وتتمثل في التساؤلات الآتية:

هل يمكن للعجائن أن تساهم في إضفاء ملامح جديدة لفن النحت المعاصر؟
وهل يمكن من خلالها إحياء هذه الشخصيات بطرق مبتكرة وغير تقليدية؟

أهداف البحث:

١. دراسة إمكانية استخدام العجائن كوسيلة فنية لإثراء فن النحت.
٢. تحليل كيفية استخدام العجائن في إحياء الشخصيات الكرتونية الخيالية.
٣. استكشاف الأساليب الفنية الحديثة التي تعتمد على العجائن في إظهار التفاصيل الدقيقة والتعبيرات الحركية للشخصيات الكرتونية.
٤. تقديم نماذج عملية لأعمال نحتية باستخدام العجائن مدمجة مع الشخصيات الكرتونية.

^١ العزاوي، ف. (٢٠١٧). النحت في الفن المعاصر: تحليل وتحولات المادة والتقنية. دار الفكر، القاهرة.

^٢ السميح، م. (٢٠٢٠). دور المواد الفنية في التعبير الإبداعي: العجائن نموذجاً. مجلة الفنون البصرية، ١٥ (٣)، ٤٥-٦١.

٥. اقتراح أساليب وتقنيات جديدة لتحسين عملية تشكيل العجائن وتوسيع نطاق استخدامها في فن النحت المعاصر.

أهمية البحث:

١. إثراء فن النحت: يقدم البحث طريقة مبتكرة لاستخدام العجائن في النحت، مما يفتح أفقاً جديداً للمبدعين والفنانين.

٢. إحياء الشخصيات الكرتونية: يساعد البحث في إعادة الحياة إلى الشخصيات الكرتونية الخيالية من خلال تكنولوجيا النحت باستخدام العجائن، مما يساهم في دمج الفن التقليدي مع الثقافة الشعبية الحديثة.

٣. ابتكار تقنيات جديدة: يساهم البحث في تطوير أساليب وتقنيات جديدة تُستخدم في فن النحت، مما يعزز التجديد الفني.

٤. تحفيز البحث الفني: يوفر البحث منطلقاً لمزيد من الدراسات الأكاديمية والفنية حول استخدام المواد غير التقليدية في النحت.

فروض البحث:

١. يمكن استخدام العجائن كوسيلة مبتكرة لإثراء فن النحت المعاصر وإضافة أبعاد جديدة للأعمال النحتية.

٢. باستخدام العجائن، يمكن إحياء الشخصيات الكرتونية الخيالية وتقديمها بأسلوب فني يعكس تعبيراتها وحركاتها بطريقة مميزة.

٣. توفر العجائن مستوى دقة عالٍ في النحت، مما يمكن الفنان من تنفيذ التفاصيل الصغيرة والمعقدة للشخصيات الكرتونية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: التركيز على استخدام العجائن في النحت وتصوير الشخصيات الكرتونية الخيالية.

الحدود المكانية: تطبيق عملي لمادة النحت على طلاب المستوى الثاني بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.

الحدود الزمانية: تطبيق التجربة للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م

منهج الدراسة:

المنهج التحليلي: تحليل الأعمال الفنية التي استخدمت العجائن كوسيلة في النحت، مع التركيز على الأساليب والتقنيات المستخدمة.

المنهج شبه التجريبي: تنفيذ بعض النماذج العملية التي تعتمد على العجائن لإحياء شخصيات كرتونية خيالية على طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ لمادة النحت.

مصطلحات البحث:

١. العجائن الفنية: المواد التي يتم تشكيلها واستخدامها في الفن، مثل الصلصال أو الطين أو العجائن الصناعية.

٢. فن النحت: فن تشكيل المواد المختلفة مثل الحجر أو الخشب أو العجائن لإنشاء تماثيل أو مجسمات فنية.

٣. الشخصيات الكرتونية: الشخصيات المرسومة أو المتحركة في الرسوم المتحركة أو أفلام الأنيمي.

٤. التجسيد الفني: تحويل الشخصيات الخيالية أو التصميم الكرتونية إلى شكل ثلاثي الأبعاد باستخدام العجائن.

الإطار النظري:

إحتل التشكيل في مادة النحت في التربية الفنية مكانة ذات أهمية بالغة وذلك لإرتباطه بتقنيات العمل النحتي فلا يقوم عمل نحتي دون تشكيل ، فأصبح الفنان المعاصر يتخذ من أسلوب البحث والتجريب منطلقاً لإدراك متعلقات تشكيلية جديدة تنمي الوعي بمنطق التشكيل الفني الذي يختلف عن منطقة التشكيل في الطبيعة . فتعد العجائن من المواد الفنية المميزة التي تتسم بمرونتها وسهولة تشكيلها، مما يجعلها وسيلة مثالية لعدد من الفنون التشكيلية، خصوصاً النحت. على مر العصور، استخدم الفنانون العجائن في العديد من الأغراض الفنية، سواء في إنشاء تماثيل أو تمثيل أفكار خيالية أو حتى تجسيد شخصيات من عالم الخيال.

في العصر الحديث، ظهرت العجائن كأداة فعالة لإعادة تجسيد الشخصيات الكرتونية الخيالية التي نشأت في عالم الرسوم المتحركة، حيث يمكن للفنانين استخدامها لابتكار نسخ ثلاثية الأبعاد لهذه الشخصيات، مما يمنحها حياة جديدة ويضيف أبعاداً فنية مبتكرة لها.

إن النحت بالعجائن يمنح الفنان مرونة كبيرة في التعبير عن التفاصيل الدقيقة للأشكال، مما يسهم في خلق تجسيد بصري مميز للشخصيات التي اعتاد الجمهور على رؤيتها في الصور المتحركة. كما أن استخدام العجائن في فن النحت يفتح المجال أمام مزيد من الابتكار والتجريب، حيث يمكن دمج الخيال مع الواقع بشكل مبدع، مما يعزز من تجربة المشاهد ويثري حركة الفنون المعاصرة. أصبح تناول الخامات المستحدثة من أهم ما يميز التشكيلات النحتية الحديثة والمعاصرة، حيث يحمل تنوع الخامات في الفن الحديث قيمةً حسيةً متعددة يستطيع الفنان توظيفها في إثراء التشكيلات النحتية، وقد تأثرت الخامات بروح العصر منذ بدايات القرن العشرين وإلى يومنا هذا، فالخامة هي الوسيط المادى التي يستطيع الفنان استخدامها في معالجاته التشكيلية كوسيط ناقل لتعبيراته النحتية " فالخامة هي العنصر المحسوس عند الفنان، وبالنسبة للعمل الفني هي جوهره العيني أو جسمه، وبدونها يكون العمل الفني هزياً خاوياً"^(١)

مما لا شك فيه أن الخامات التي يتم استخدامها في التشكيلات النحتية، أو الأعمال الفنية بشكل عام قبل توظيفها جمالياً يكون لها وضع أو معنى، وبعد استخدامها في العمل الفني يختلف هذا الوضع والمعنى " فمن المعروف أن لكل خامات طبيعة وخصائص وإمكانيات عمل تختلف عن الخامة الأخرى، كما هو الحال في الخشب الذي يختلف في طبيعته عن الحديد، أو الحديد الذي يختلف عن الورق، أو الورق الذي يختلف عن القماش، فإذا ما نجح الفنان في اختيار الخامة التي تتناسب كانت هي الخامة الأفضل والأحسن بالنسبة له وبالنسبة للعمل الفني في اللحظة الراهنة، وكانت هي في نفس الوقت الخامة التي لها قيمة ضمن إطار القيمة العامة للعمل الفني^(٢). أن التطور العلمي والتكنولوجي في إنتاج المواد واستحداث خامات أخرى لم تكن مستخدمة من قبل في مجال التشكيل المجسم كان له أثر كبير في تكوين العديد من المفاهيم الجمالية الجديدة والمرتبطة باستخدام العديد من الخامات في أعمال فنية مبتكرة وخارجة عن الإطار المألوف، ويعد فن النحت من أكثر المجالات الفنية التي استفادت من التطورات العلمية والتكنولوجية، حيث أنه فن بنائي يعتمد وبشكل كبير على التنوع في الخامات وأساليب أدائها، والتي أثرت بشكل كبير على الأبعاد التشكيلية لتناول الخامة، وأيضاً استفادة الفنان لمعرفته التكنولوجية للخامات وطرق تشكيلها وأساليب التعامل معها جمالياً وتقنياً لما أتاحت له الحضارة الصناعية، مما ساعده وبشكل كبير في توفير الوقت والجهد، وكذلك سيطرته على خاماته في إبداعاته النحتية المتعددة الاتجاهات والأساليب.

^١. جيروم ستولينتز: " النقد الفني - دراسة جمالية وفلسفية"، ترجمة فؤاد زكريا، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ص ٢١٧

^٢ حمدي خميس: " التذوق الفني ودور الفنان والمستمتع"، دار المعارف، القاهرة، ص ٣٤.

الطاقة الكامنة للخامة كمصدر للإبداع:

أصبح أمام النحات تنوع هائل من الخامات وإمكانيات جديدة يستطيع من خلالها تحقيق أفكاره الغير تقليدية في تناوله للعديد من الخامات وفق أحاسيس وانفعالات ذاتية داخل التكوين الفني في صياغات تشكيلية غير مألوفة قد يكون الدافع لها طبيعة الخامة ومعطياتها التشكيلية، وأصبح "أمام الفنان إمكانيات جديدة مكنته من تحقيق أفكاره الثورية فاخترق النحات الحديث الكتل الصلبة بالفراغات، وأصبح الفراغ عنصراً تشكيلياً قائماً بذاته في تكوين العمل الفني " ، لذا نجد أن الاستفادة من الطاقة الكامنة للخامات المستحدثة كمصدر للإبداع تمثل محورا هاماً في عملية الإبداع الفني، حيث يستطيع النحات المعاصر استشعار القيم والمعايير الجمالية التي تتفق ورؤيته الذاتية لتناول الموضوع الجمالي، فقد أصبح الشكل المجسم في مجمله يرى كمجموعة من الأحاسيس والانفعالات في صورة منظمة داخل التكوين وما يحتويه من عناصر الكتلة والفراغ، فالوعاء الحاوي لكل هذا هو بلا شك الخامة التي من خلالها يستطيع الفنان أن يجسد أفكاره^(١).

أهمية استخدام العجائن في التشكيل المجسم:

تتعدد المواد الخام وخاصة المرنة منها والتي يمكن استخدامها في التشكيل المجسم، وذلك تبعاً لما يقدمه العلم والطبيعة للفنان، وتختلف أيضاً تقنيات التشكيل لكل خامات باختلاف خصائصها وصفاتها وما يمكن أن تضيفه هذه الخامات من قيم تشكيلية مضافة تخدم الغرض الجمالي لذلك أصبح " لعجائن التشكيل أهمية كبيرة بالنسبة للفنان، حيث تعتبر العجائن من الخامات اللينة الطيبة للتشكيل اليدوي، نظراً لسهولة استخدامها وتوفرها وتعدد إمكانياتها التشكيلية والشكلية، وتختلف العجائن في تركيبها ومكوناتها، وهذا التنوع والاختلاف يساعد كثير من الفنانين على استخدام العجائن لتجسيد أفكارهم في هيئات تشكيلية متعددة ومبتكرة"^(٢)

ويمكن أن تتسم هذه العجائن بصفات وخصائص تميز البعض منها عن الآخر في التشكيل النحتي المجسم، ومن خلال التعرف على خصائص هذه العجائن والتي تتناسب مع تقنيات الأداء في مجال التربية الفنية بشكل عام والتشكيل المجسم على وجه الخصوص، حيث يستطيع الممارس اكتشاف العلاقات الجمالية التي يمكن أن تقدمها هذه العجائن لأساليب التشكيل النحتي المباشر، وذلك من خلال تقديم الحلول للعديد من المشكلات المرتبطة بمنطلقات التفكير في التشكيل المباشر، والتي

^١ زكية سيد رمضان: " تزوج خامات التشكيل المجسم في النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفني - دراسة تجريبية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٤٩.
^٢ محمد بريك ياسين: " الخامات اللينة والعجائن والإفادة منها في مجال التعبير المجسم "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٧٠

يحقق الممارس من خلالها العديد من الأفكار والحلول التشكيلية دون التقيد بحدود وإمكانيات الخامات الصلبة المتعارف عليها في مجال التشكيل النحتي، مثل الحجر والرخام والخشب والخامات الصناعية ، ويمكن أن تتضح أهمية استخدام العجائن في التشكيل النحتي من خلال النقاط التالية:

- ١- سهولة الحصول على مكونات هذه العجائن وإعدادها بأساليب تقنية بسيطة وغير معقدة.
- ٢- المواد الخام الداخلة في تكوينها تكون رخيصة الثمن وغير مكلفة.
- ٣- أمانة في الاستخدام وغير ضارة للصحة مما يجعلها صالحة للتشكيل النحتي في جميع المراحل التعليمية والعمرية.
- ٤- يمكن استخدام أدوات التشكيل النحتي المساعدة، أو تشكيلها باليد مباشرة، مما لا يشكل عائق تقني في الوصول إلى التكوين النحتي المطلوب تحقيقه.
- ٥- يمكن التحكم في صفاتها الشكلية واللونية، مما يجعلها ملائمة لأساليب التشكيل النحتي المباشر
- ٦- خفيفة الوزن عند مقارنتها بخامات التشكيل النحتي الأخرى.
- ٧- يمكن التحكم في مكوناتها مما يعطي ثراء لوني وملمسي لا يتوفر في خامات التشكيل النحتي المباشر والمتعارف عليها، حيث يمكن تلوينها وهي عجينة أو بعد التشكيل والجفاف بما يتناسب معها من ملونات ومواد عازلة للعوامل الجوية المختلفة.
- ٨- يدخل الماء في مكونات العجائن مما يجعلها تتسم بالمرونة والأمان في الاستخدام، وخاصة عند استخدامها في المراحل السنية الصغيرة.
- ٩- تتميز العجائن عن اللدائن الصناعية في أنها تتصلد من خلال تبخر وفقد الماء من العجينة، ولا تتصلد من خلال التفاعل الكيميائي مثل البوليستر والايبوكسي.
- ١٠- بعد جفاف العجائن تقبل إجراءات التشطيب والإخراج الفني المختلف كما هو متبع مع العديد من خامات التشكيل النحتي التقليدية والتي يتم استخدامها مع طريقة التشكيل النحتي المباشر.

تنقسم العجائن إلى:

١. "عجائن مرنة.
٢. عجائن صلبة.

العجائن المرنة هي تلك التي تتميز بالقدرة على التشكيل والتحويل بسهولة إلى أشكال مختلفة دون أن تتكسر أو تتشقق. تختلف أنواع العجائن المرنة حسب المكونات والطريقة المستخدمة في تحضيرها. إليك بعض الأنواع الشائعة:

١. عجينة الصلصال (الطين)

تعتبر من العجائن الأساسية في الفن التشكيلي والفنون الحرفية. تتميز بالمرونة والقابلية للتشكيل والتجفيف بسهولة. يمكن استخدامها لإنشاء نماذج تمثال أو قطع فنية معقدة. يتميز الطين بأنه يمكن أن يُعاد تشكيله إذا تم الحفاظ على رطوبته.

٢. عجينة السيراميك أو الفخار

تحتوي على طين مخلوط مع مواد أخرى لزيادة المتانة بعد الحرق. قابلة للتشكيل بسهولة وتحمل التغييرات في الشكل. ستخدم في صناعة الأواني والفخار والأشكال الزخرفية بعد الحرق.

٣. عجينة الشمع

تستخدم لتشكيل تماثيل مجسمة قبل أن يتم صبها في القوالب. يمكن تليينها بسهولة باستخدام الحرارة. بعد تشكيل الشكل المطلوب، يمكن صب المعادن على الشكل الشمعي للحصول على تماثيل معدني.

٤. عجينة الورق (الورق المقوى)

تستخدم في فنون الورق المقطوع أو في الحرف اليدوية. يمكن تشكيلها بشكل مرن عن طريق قصها وطبها ولصقها لتكوين مجسمات معقدة.

٦. عجينة اللدائن (البلاستيك الحراري)

مواد لينة يمكن تشكيلها بسهولة ثم تتصلب عند التعرض للحرارة. تستخدم لصنع أشكال مجسمة دقيقة ومتنوعة مثل الألعاب أو النماذج المعمارية.

تختلف أنواع العجائن في خصائصها حسب المادة المصنوعة منها وطرق استخدامها، ولكنها جميعها تشترك في القدرة على التشكيل المجسم بسهولة. العجائن الصلبة هي تلك التي تنسم بالقدرة على الثبات والصلابة بعد التشكيل، مما يجعلها مناسبة لإنشاء نماذج أو قطع فنية ثابتة. تنتوع هذه العجائن حسب المكونات وطريقة التحضير، وفيما يلي بعض الأنواع الشائعة:

١. عجينة الجبس

يتم تحضيرها عن طريق خلط الجبس مع الماء لتشكيل عجينة يمكن صبها في قوالب. بعد أن تجف، تتحول إلى مادة صلبة وسهلة التشكيل. تُستخدم في صناعة التماثيل والنماذج الفنية وديكورا الجدران. يتميز الجبس بالقدرة على أخذ التفاصيل الدقيقة في القوالب.

٢. عجينة الأسمنت

تتكون من مزيج من الأسمنت والرمل والماء. تستخدم بشكل رئيسي في إنشاء الأعمال الفنية الكبيرة أو تماثيل الحديقة. بعد جفافها، تتحول إلى مادة صلبة ومتينة ويمكن استخدامها لتشكيل أشكال ضخمة.

٣. عجينة الخرسانة

مشابهة لعجينة الأسمنت ولكن تحتوي على مكونات إضافية مثل الحصى أو الزلط لتزيد من قوة التحمل. تستخدم في المشاريع المعمارية والفنية مثل النحت الكبير أو التماثيل المعمارية.

٤. عجينة البوليستر

عبارة عن مادة بلاستيكية تُستخدم لتشكيل نماذج أو قوالب متينة. بعد الخلط مع المواد المصلبة، تتحول إلى مادة صلبة يمكن تشكيلها في قوالب وتحمل أشكال معقدة. تستخدم في صناعة المجسمات التزيينية أو في النحت.

٥. عجينة الفخار (الطين الصلب)

تُستخدم لصنع تماثيل وأواني بعد تشكيلها وتركها لتجف أو حرقها في أفران. بعد الحرق، تصبح صلبة وقوية. تُستخدم في صناعة الفخار والمجسمات التزيينية التي تتطلب صلابة ومتانة.

٦. عجينة البوليمر (الصمغ الصناعي)

تتكون من مواد بلاستيكية تُخلط مع مواد مصلبة لخلق عجينة يمكن تشكيلها. تُستخدم لصنع قطع فنية أو تماثيل صغيرة. بعد التشكيل، تُعالج بحرارة لتصبح صلبة.

٧. عجينة الملح (العجينة المالحة)

هي مزيج من الدقيق والملح والماء والزيت. تُستخدم بشكل رئيسي للأطفال أو في الفنون الحرفية، حيث يتم تشكيلها يدويًا ثم تُخبز لتصبح صلبة. تتميز بأنها رخيصة وسهلة التحضير، ولكنها ليست مناسبة للأعمال الفنية طويلة الأمد^(١).

تتميز العجائن الصلبة في التشكيل المجسم بأنها توفر استقرارًا طويل الأمد للأشكال المعقدة والمجسمات التي تحتاج إلى صلابة، مما يجعلها مثالية لإنشاء أعمال فنية ثابتة أو حتى قطع معمارية.

ومن المحاور الأساسية في البحث:

١. فن النحت باستخدام العجائن

الفرق بين النحت بالعجائن والنحت باستخدام المواد التقليدية (مثل الرخام أو البرونز). ان النحت بالعجائن و استخدام المواد التقليدية في فن النحت يتجسد في عدة جوانب، من حيث الخصائص المادية، التقنيات المستخدمة، ونتائج العمل الفني. وتتمثل في

١. المواد المستخدمة:

النحت بالعجائن: يتم استخدام مواد مرنة وسهلة التشكيل مثل البلاستيك، الطين، معجون الورق، أو العجائن الصناعية التي تتسم بالمرونة وسهولة التشكيل.
المواد التقليدية: تشمل المواد الصلبة مثل الرخام، البرونز، الخشب، الجبس، أو الحجر، التي تتطلب أدوات وآليات قوية للتشكيل والقطع.

⁷ Sculpting with Clay: A Complete Guide to the Techniques and Materials": Suzanne J. E. Hirst (بتصرف)

٢. المرونة والقدرة على التعديل:

النحت بالعجائن: توفر العجائن مرونة كبيرة في التعديل وإعادة التشكيل خلال العمل، حيث يمكن إضافة أو إزالة الأجزاء بسهولة دون أن تترك آثارًا واضحة. **المواد التقليدية:** تتمتع المواد التقليدية بالصلابة، ما يجعل من الصعب تعديل العمل بعد بدء النحت. أي تعديل يتطلب جهدًا إضافيًا وقد يؤدي إلى تدمير العمل إذا لم يتم بحذر.

٣. الوقت والتكلفة:

النحت بالعجائن: يتميز النحت بالعجائن بأنه أسرع من النحت باستخدام المواد التقليدية. كما أن تكلفتها أقل بشكل عام مقارنة بالمواد مثل الرخام أو البرونز. **المواد التقليدية:** تتطلب وقتًا أطول، خاصة إذا كان النحت يتم على مواد مثل الرخام أو البرونز. كما أنها تحتاج إلى أدوات ومعدات خاصة، مما يرفع من التكلفة.

٤. التقنيات والأدوات:

النحت بالعجائن: يعتمد فن النحت بالعجائن على التشكيل اليدوي، حيث يستخدم الفنان يديه وأدوات بسيطة مثل أدوات التشكيل والمجارف. يمكن أيضًا استخدام الحرارة في بعض الأحيان لتجفيف العجائن أو تثبيتها.

المواد التقليدية: يتطلب نحت المواد التقليدية أدوات متخصصة مثل الأزاميل، المطارق، وأحيانًا الآلات الكهربائية (مثل المثاقب). أيضًا، عملية النحت على مواد مثل الرخام أو البرونز قد تشمل الصب أو الصقل لتحقيق التفاصيل الدقيقة.

٥. التفاصيل واللمس:

النحت بالعجائن: يمكن للفنان إضفاء تفاصيل دقيقة باستخدام العجائن، مثل الملامح الدقيقة في الوجه أو الأنسجة، كما أنها قابلة للتشكيل بشكل يناسب شخصيات كرتونية أو تصاميم مبتكرة. **المواد التقليدية:** بالرغم من أنها توفر تفاصيل دقيقة، إلا أن النحت على المواد التقليدية مثل الرخام أو الحجر يتطلب تقنيات خاصة لتحقيق مثل هذه التفاصيل. كما أن اللمس النهائي يعتمد على المادة نفسها، مثل اللمعان في البرونز أو خشونة الحجر.

٦. الاستدامة:

النحت بالعجائن: المواد المستخدمة في النحت بالعجائن قد تكون أقل دوامًا في ظل ظروف معينة، مثل الرطوبة أو درجات الحرارة العالية. قد تحتاج الأعمال المنحوتة بالعجائن إلى عمليات صيانة أو تثبيت مستمر. **المواد التقليدية:** المواد مثل الرخام أو البرونز مشهورة بقدرتها على البقاء لآلاف السنين. النحت على هذه المواد يمكن أن ينتج أعمالًا دائمة، ذات عمر طويل.

٧. التطبيقات الفنية:

النحت بالعجائن: يتمتع بمرونة كبيرة في الاستخدام لتشكيل شخصيات كرتونية، تصاميم مبدعة أو حتى تجارب فنية معاصرة. يعتبر مناسباً للتماثيل الصغيرة أو النماذج التجريبية. المواد التقليدية: عادة ما يتم استخدامها لإنتاج تماثيل كبيرة أو أعمال فنية تقليدية ذات طابع كلاسيكي، وقد تتطلب تقنيات معقدة مثل الصب في البرونز أو التشكيل في الرخام.

٢. إحياء الشخصيات الكرتونية باستخدام العجائن.

٣. الجانب الإبداعي والفني في استخدام العجائن في تمثيل شخصيات كرتونية مجسمة والتفاعل بين القدرة الإبداعية لدى الطالب والمادة في إبتكار تصاميم جديدة.

٤. الفوائد التعليمية والتربوية لإستخدام العجائن في النحت:

- دور العجائن في تعزيز مهارة الطلاب في الفن
- إستخدام العجائن في تعليم الحرف والفنون والسعي لعمل مشروعات صغيرة
- كيف تساهم العجائن في تطوير التفكير المكاني والإبداعي لدى الطلاب.
- ٥. التأثيرات الثقافية والإجتماعية لفن النحت بإستخدام العجائن
- تأثير فن النحت بالعجائن على الثقافة الشعبية وتطوير فهم الجمهور للفنون المعاصرة.
- العجائن كوسيلة لنقل قصص الشخصيات الكرتونية وتوثيقها في فن النحت.
- كيف يساهم فن النحت بالعجائن في تعزيز الهوية الثقافية أو المحلية.
- تفاعل المجتمع مع الأعمال الفنية التي تحتوي على شخصيات كرتونية منحوتة^(١)

وفيما يلي سوف تستعرض الباحثة نتائج التجربة الطلابية لإستخدام العجائن كوسيلة فنية لإثراء فن النحت واهياء الشخصيات الكرتونية الخيالية:

¹ "The Complete Guide to Sculpture, Modeling and Ceramics": William F. Powell(بتصرف)

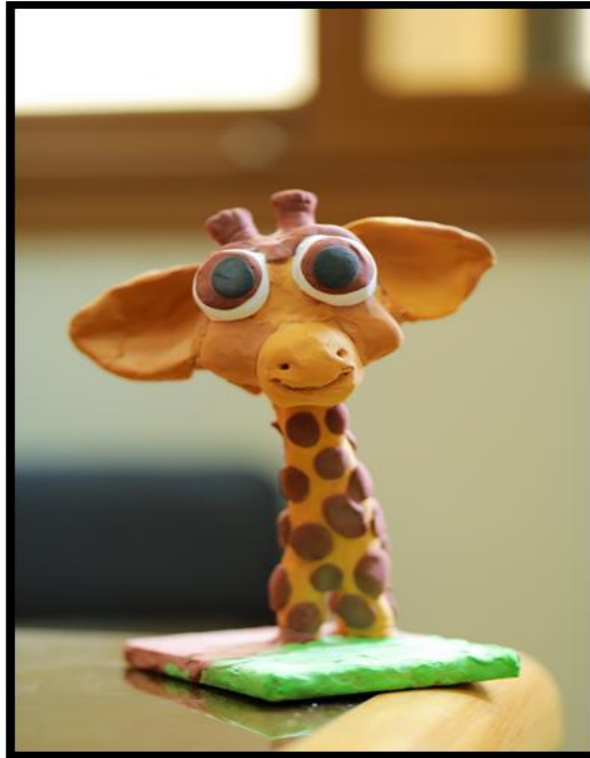
بعض أعمال الطلاب المنفذة بالنحت المجسم بالعجائن





















بعض أعمال الطلاب المنفذة بتقنية النحت البارز بالعجائن













التحديات التي قد يواجهها الفنان عند استخدام العجائن:

- الجفاف أو التشقق بعض أنواع العجائن قد تتعرض للتشقق أو الجفاف أثناء التشكيل أو بعد التصليب.
- قد يستغرق تشكيل التفاصيل الدقيقة وقتاً طويلاً.
- الصعوبة في الحصول على بعض الأدوات أو المواد الخاصة.

نتائج البحث:

بناء على التجارب التي توصل إليها الباحثة

العجائن تتيح للفنانين تشكيل وتخصيص شخصيات كرتونية بطريقة مبتكرة وممتعة. تأثير استخدام العجائن في فن النحت على تعزيز الخيال والإبداع، خاصة في مجال الشخصيات الكرتونية الخيالية. أهمية الاستمرار في استكشاف تقنيات ومواد جديدة لتعزيز فن النحت وتوسيع نطاق الإبداع .

وفقاً لما توصل إليه البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي :

- 1- تعميم استخدام العجائن الورقية في التشكيل النحتي المجسم مع المراحل السنوية الصغيرة لأنها تكون مستقرة أثناء العمل مما يؤكد على ثقة الممارس في نفسه .
- 2- استخدام هذه العجائن وأسلوب التشكيل المباشر بوسائط مرنة مستقرة بعد الجفاف كمدخل لأسلوب التشكيل النحتي المباشر في كليات الفنون وأقسام التربية الفنية بكليات التربية النوعية
- 3- استخدام أسلوب التشكيل المباشر بالعجائن كمدخل إيجابي للتشكيل المجسم .

المراجع :

- محمود العزاوي(٢٠١٧): النحت في الفن المعاصر: تحليل وتحولات المادة والتقنية. دار الفكر، القاهرة.
- سمير فؤاد(٢٠٢٠): دور المواد الفنية في التعبير الإبداعي: العجائن نموذجاً. مجلة الفنون البصرية.
- جيروم ستولننتز(١٩٨١): " النقد الفني – دراسة جمالية وفلسفية "، ترجمة فؤاد زكريا، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- حمدي خميس(١٩٩٩): " التذوق الفني ودور الفنان والمستمتع "، دار المعارف، القاهرة.
- زكية سيد رمضان(٢٠٠٠): " تزاوج خامات التشكيل المجسم في النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفني – دراسة تجريبية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة.
- محمد بريك ياسين(٢٠٠٥): " الخامات اللينة والعجائن والإفاداة منها في مجال التعبير المجسم "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جمعة حلوان، القاهرة.



Suzanne J. E. Hirst(2014): Sculpting with Clay: A Complete Guide to the Techniques and Materials

William F. Powell(2022) :The Complete Guide to Sculpture, Modeling and Ceramics